

مشاهير المحدثين عبر العصور الإمام مسلم (الحلقة 9)

لييب نجيب

القيام بترجمة مشاهير المحدثين. وبيان ابرز اللغات في حياتهم العلمية والحديث عن اصحاب الكتب منهم مع بيان موجز لمتناهم فيها. وتأثيرهم في الحياة ايات العلمية والمعرفية للامة. برنامج مشاهير المحدثين - 00:00:00

العصور تقديم الدكتور لييب نجيب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين اما بعد فهذه هي الحلقة التاسعة في هذا البرنامج - 00:00:30

مشاهير المحدثين عبر العصور ونقف باذن الله تعالى في هذه الحلقة مع امام عظيم من ائمة المسلمين هو الامام مسلم صاحب

الصحيح واسمه مسلم ابن الحجاج ابن مسلم القشيري النيسابوري - 00:01:02

كنيته ابو الحسين ولد رحمه الله تعالى سنة مئتين واربعة على اشهر الاقوال وتوفي سنة مئتين وواحد وستين وكان اول سماع للامام

مسلم من شيخه يحيى ابن يحيى التميمي وفي سنة مئتين وعشرين - 00:01:27

حج الامام مسلم رحمه الله تعالى وهو لا زال شابا امراضا فسمع بمكة من القعني ويعد القعني وهو من تلاميذ ما لك يعد اكبر شيخ

سمع منه الامام مسلم لكن الامام مسلم في هذه الرحلة - 00:01:54

لم يمكث طويلا بعد الحج بل اسرع العودة الى وطنه ثم ارتحل بعد ذلك باعوام يجوب الانصار والبلدان. يسمع حديث النبي صلى الله

عليه وسلم ويجمعه سمع الامام مسلم رحمه الله - 00:02:16

من مئات المحدثين لكن ابرز من تتلمذ عليهم واخذ عنهم هو الامام محمد ابن اسماعيل البخاري فقد لازمه الامام مسلم ملازمة تامة

واخذ عنه واستفاد منه حتى قال الدارقطني رحمه الله تعالى - 00:02:35

لولا البخاري ما راح مسلم ولا جاء ولما وقع بين البخاري ومحمد ابن يحيى الذهني الذي حصل منه تضيق على الامام البخاري ونوع

حسد كما ذكرناه في سيرة حياة البخاري - 00:02:59

لما حصل بينهما ما حصل قام محمد ابن يحيى قائلا من كان يغشى مجلس البخاري فلا يحضر مجلسنا وكان الامام مسلم حاضرا في

المجلس فاخذ مسلم رداءه فوق عمامته وقام على رؤوس الناس - 00:03:23

وخرج من المجلس لانه يحب البخاري فهو يعد استاذه الاول الذي اخذ عنه حديث النبي صلى الله عليه واله وسلم قال ابو بكر

الخطيب البغدادي كان مسلم يناضل عن البخاري - 00:03:46

حتى اوحش ما بينه وبين محمد ابن يحيى الذهلي بسببه الامام مسلم رحمه الله تعالى فتلمذ عليه كثير من المحدثين سمعوا منه

حديث النبي صلى الله عليه وسلم ونقلوه في كتبهم - 00:04:07

ولعل من ابرز من سمع منه واخذ عنه الترمذي صاحب السنن وقد روى الترمذي في سننه حديثا واحدا عن شيخه الامام مسلم وهو

قول النبي صلى الله عليه وسلم احصوا هلال شعبان لرمضان - 00:04:28

لقد افنى كثير من المحدثين عن الامام مسلم يقول احمد بن سلمة رأيت ابا زرعة و ابا حاتم يقدمان مسلما في معرفة الصحيح على

مشايخ عصرهما يقول محمد بن بشار رحمه الله - 00:04:51

حفاظ الدنيا اربعة ابو زرعة الرازي بالري ومسلم بنيسابور وعبدالله الدارمي بسمرقن ومحمد ابن اسماعيل بخاري يعد صحيح الامام

مسلم الذي الفه اصح كتاب جمع حديث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:11

بعد صحيح البخاري وقد انتقى هذه الاحاديث التي اودعها في صحيحه من الف الاحاديث التي سمعها ودونها عن مشايخ الحديث

وحفاظه يقول الامام مسلم رحمه الله صنف هذا المسند الصحيح - [00:05:36](#)

من ثلاثمائة الف حديث مسموع قال احمد بن سلمة كنت مع مسلم في تأليف صحيحه خمسة عشر سنة اي ان المدة التي استغرقها الامام مسلم في تأليفه كتابه الصحيح خمسة عشر سنة - [00:05:59](#)

وقد مر معنا ان المدة التي استغرقها البخاري رحمه الله تعالى في تأليفه لصحيحه ستة عشر سنة يقول احمد بن سلمة كنت مع مسلم في تأليف صحيحه خمسة عشر سنة - [00:06:18](#)

وبعد ان انتهى من كتابته عرضه على بعض اكابر علماء الحديث في عصره يقول الامام مسلم رحمه الله عرضت كتابي هذا المسند على ابي زرة. فكل ما اشار علي في هذا الكتاب - [00:06:35](#)

ان له علة وسببا تركته. وكل ما قال انه صحيح ليس له علة. فهو الذي اخرجته ولو ان اهل الحديث يكتبون الحديث مائتي سنة فمدارهم على هذا المسند ولم يشتهر ان الامام مسلم رحمه الله تعالى وضع اسما لكتابه الصحيح - [00:06:53](#)

بخلاف صحيح البخاري والبخاري رحمه الله تعالى سمى كتابه الجامع المسند الصحيح المختصر من امور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وايامه اما مسلم فلم يضع اسما لكتابه. ولذا غلب عليه الوصف فيقال صحيح - [00:07:19](#)

الامام مسلم وكان سبب تأليف الامام مسلم رحمه الله تعالى لصحيحه ان بعض الناس طلب منه ذلك اي ان يجمع صحيح حديث النبي صلى الله عليه وسلم او جملة من صحيح حديث - [00:07:45](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ذلك لان البخاري ومسلما لم يقصدا استيعاب جميع الاحاديث الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذكر الامام مسلم رحمه الله تعالى في مقدمة صحيحه - [00:08:02](#)

ذلك فقال قال وسألتني ان الخصها لك في التأليف بلا تكرار يكثر فان ذلك زعمت مما يشغلك عما له قصدت من التفهم فيها والاستنباط منها وللذي سألت اكرمك الله حين رجعت الى تدبره وما تؤول به الحال ان شاء الله عاقبة محمودة - [00:08:20](#)

ومنفعة مرجوة وظننت حين سألتني تجشم ذلك ان لو عزم لي عليه وقضي لي تمامه كان اول من يصيبه نفع ذلك اياي خاصة قبل غيري من الناس وبهذا اشارة الى ان الامام مسلم رحمه الله تعالى - [00:08:47](#)

يقول ان اول من ينتفع باخراج هذا الكتاب هو نفسه كان بعض العلماء يقدم صحيح مسلم على صحيح البخاري. ذلك لان الامام مسلما رحمه الله اظهر براعة في الصناعة الحديثية في كتابه - [00:09:10](#)

فيقول ابو علي النيسابوري ما تحت اديم السماء كتاب اصح من كتاب مسلم وامتاز الامام مسلم رحمه الله تعالى بالتدقيق في الفاظ الاحاديث ورواياته مما جعل العلماء يشهدون له بالامامة - [00:09:31](#)

ولعل براعته في صناعته الحديثية جعلت بعض العلماء يفضلونه على صحيح البخاري وفي ذلك يقول القائل تشاجر قوم في البخاري ومسلم لدي فقالوا اي دين تقدم فقلت لقد فاق البخاري صحة كما فاق في حسن الصناعة مسلمون - [00:09:52](#)

وهو الامام مسلم رحمه الله تعالى بعد المقدمة سرد احاديث النبي صلى الله عليه وسلم كلها سردا بسياق يدل على براعته في الصناعة الحديثية بلغت احاديث الامام مسلم اثنا عشر الف حديث - [00:10:17](#)

اي بالمكرر وبدون المكرر نحو اربعة الاف حديث وللامام مسلم رحمه الله تعالى كتب اخرى ككتاب التمييز وكتاب العلل وكتاب الوجدان وكتاب الافراد وكتاب الاقران وكتاب جمع فيه سؤالاته للامام احمد بن حنبل رحمه الله - [00:10:40](#)

يقول ابو عبدالرحمن السلمي وهو يصف هيئة الامام مسلم رأيت شيخا حسن الوجه والثياب عليه رداء حسن وعمامة قد ارخاها بين بين كتفيه فاذا مر الامام مسلم وجاء السلطان قدم ليصلي بالناس. فيكبر ويصلي بالناس - [00:11:07](#)

كان الامام مسلم رحمه الله تعالى له متجر منه معاشه وله ضياع يتكسب منها وبهذا كان رحمه الله تعالى لا يقبل العطايا من احد من الامراء والساطين بل يعتمد على ما ذكر في كسبه وقوته ونفقاته - [00:11:34](#)

رحمه الله تعالى رحمة واسعة توفي الامام مسلم رحمه الله تعالى في سنة مئتين وواحد وستين من الهجرة وهناك قصة تذكر في وفاته رحمة الله عليه يقول احمد بن سلمة رحمه الله - [00:11:59](#)

عقد لمسلم مجلس مذاكرة وذكر له حديث لم يعرفه فانصرف الى منزله واوقد السراي وقال لمن في الدار لا يدخل احد منكم علي اي انه سيراجع احاديثه لينظر في هذا الحديث الذي ذكر له في مجلس المذاكرة - [00:12:19](#)

ولم يعرفهم فقييل له اهديت لنا سلة تمر فقال قدموها فقدموها الي فكان يطلب الحديث ان يبحث عنه بين كتبه ويأخذ التمرة تمره فاكلها فاصبح وقد فني التمر ووجد الحديث - [00:12:45](#)

هذه الحكاية رواها الحاكم رحمه الله ثم قال الحاكم بعد ان رواها زادني ثقة من اصحابنا انه مات بسبب ذلك. اي لعله كان منشغلا بالبحث عن هذا الحديث ولم يكن - [00:13:09](#)

منتبها لما يأكل من التمر فاكل منه كمية كبيرة اثرت عليه وادت الى وفاته. ولذا قال الحاكم رحمه الله زادني الثقة من اصحابنا انه مات منها. توفي الامام مسلم رحمه الله تعالى - [00:13:29](#)

سنة مئتين وواحد وستين من الهجرة وبهذا نكون قد طوفنا على ابرز الاحداث في حياة هذا الامام العظيم من ائمة المسلمين. ولعلنا باذن الله تعالى نكون مع امام جديد اخر من ائمة المحدثين في الحلقة القادمة. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:13:49](#)

القيام بترجمة مشاهير المحدثين. وبيان ابرز الفتات في حياتهم العلمية والحديث عن اصحاب الكتب منهم مع بيان موجز لمناهجهم فيها. وتأثيرهم في الحياة ايات العلمية والمعرفية للامة. برنامج مشاهير المحدثين - [00:14:18](#)

العصور تقديم الدكتور لبيب نجيب - [00:14:48](#)